

الفائق في غريب الحديث

- ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما دخل علیہ سعید بن جبیر فسأله عن حديث المُنْتَاعين وهو مترشٌ بِرَدْعَةٍ رَحْلِهِ مُتَوَسِّدٌ مِرْفُقَهُ أَدَمَ حَشْوَهَا لِيَفَ أَوْ سَلَبَ .
سَلَبٌ هُوَ لِيَفَ الْمُقُولُ . وقيل : شجر باليمن منه الحبال . وقال شمر : السَّلَابُ : قشر من قشور الشجر يعمل منه السَّلَالُ . يقال لسوفة : سوق السَّلَالِ بَيْنَ . وهى معروفة بمكة . كان رضى الله عنه يكره أن يقال : السَّلَامَ وكان يقول : الإسلام . وكان يقول : السَّلَفَ .
السَّلَامُ : اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد فكره أن يُسْتَعْمَلَ فى غير طاعة الله وإن كان يذهبُ به مُسْتَعْرَماً لُغَةً إِلَى معنى السَّلَفِ الذى ليس من الإسلام . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسئلة . ابن عمر رضى الله عنهما ذكر الأرضين السَّبعَ فوصفها فقال فى صفة الخامسة : فيها حَيَّاتٌ كَسَلَاتٍ رَمْلٌ وَخَطَائِطٌ بَيْنَ الشَّعَائِقِ .
سلسل قال أبو عبيد : السَّلَاسِلُ رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ . الْخَطَائِطُ : الْخُطُوطُ جَمْعُ خَطِيطَةٍ . الشَّقَائِقُ : قِطَاعٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ جَبَلِي الرَّمْلِ جَمْعُ شَقِيقَةٍ . أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيُّ C وضع الذَّحْوِ حين اضطرب كلامُ العرب فغَلَبَتِ السَّلَاقَةُ .
سَلَقَ أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سَلِيقَتِهِ أى سَجَّيْتِهِ وطبيعته من غير تقيُّدٍ إعراب ولا تجنبٍ لحن قال : ... ولست بنحوى يلوكُ لسانَه ... ولكن سَلِيقَى* أقول فَأُعَرِّبُ

سَالَفَتِي فى غب . واسلب فى عذ . لمسل فى غث : سَلَبٌ فى خل